فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2021/11/9

العدد : 5678

الخبر الرئيسي

مجلس الأمن يمتنع عن إدانة "إسرائيل" لملاحقتها للمؤسسات الفلسطينية

... ص 4

أبرز العناوين

اشتية يدعو الكونغرس لتعديل قوانين تستهدف السلطة ومنظمة التحرير

الحكومة الفلسطينية تقرر عقد اجتماعها المقبل في القدس

الحية: المس بالأقصى أو الأسرى المضربين يعني الذهاب لمواجهة جديدة

السعودية تؤجل النظر في قضية "دعم المقاومة والشعب الفلسطيني"

هل تعيد الصين النظر في مقاربة "الصعود السلمي"؟... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	اشتية يدعو الكونغرس لتعديل قوانين تستهدف السلطة ومنظمة التحرير	4
3.	الحكومة الفلسطينية تقرر عقد اجتماعها المقبل في القدس	5
4.	"الخارجية الفلسطينية" تحذر من تداعيات قرار الاحتلال ملاحقة المؤسسات الفلسطينية الست	5
5.	القدوة يتهم رئاسة السلطة مجدداً بتمزيق "مؤسسة عرفات"	6
6.	"الاقتصاد الفلسطينية": تسجيل 1,396 شركة جديدة برأس مال بلغ 203 مليون دولار	6
7.	السلطة الفلسطينية تُصعِّد ضد معارضيها والمقاومين بالضفة الغربية	6
المقاومة:		
8.	الحية: المس بالأقصى أو الأسرى المضربين يعني الذهاب لمواجهة جديدة	7
9.	فتح تنفي وجود وساطة روسية لإعادة دحلان	8
10.	الأسرى الستة: انتصارنا القادم بصفقة التبادل	8
11.	جبارين للأسرى: المقاومة ستخرجكم رغم أنف السجان	9
12.	حماس تستنكر تصويت أمريكا ضد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني	9
13.	الديمقراطية: السياسة الانتظارية لقيادة السلطة لن تردع سلطات الاحتلال	9
14.	الاحتلال يدعي إسقاط طائرة مسيرة تابعة لحماس	10
15.	تقرير: 18 عملية إطلاق نار 674 عملاً مقاوماً وإصابة 15 إسرائيليًّا خلال تشرين الأول/ أكتوبر	10
الكيان الإسرائيلي:		
16.	تباين إسرائيلي حول السماح لمصر بزيادة قواتها في رفح	11
الأرض، الشعب:		
17.	عشرات المستوطنين يقتحمون باحات "الأقصى" بحماية شرطة الاحتلال	12
18.	"إسرائيل" تعيد التحقيق في أحداث قمع وتعذيب أسرى فلسطينيين بسجن النقب	12
19.	لجنة الأسرى تطالب السلطة بالتراجع عن قطع رواتب الأسرى	12
20.	أسوشيتد برس: اختراق هواتف نشطاء حقوقيين فلسطينيين ببرنامج "بيغاسوس" الإسرائيلي	13
21.	غزة تغرق في دوامة أزمة الكهرباء من جديد	13
22.	جيش الاحتلال يستخدم تطبيقات للتعرف على وجوه الفلسطينيين في الخليل	14
23.	لبنان .. "مواقد الحطب" بديل اللاجئين الفلسطينيين للطبخ	14

.24	الاحتلال يعتقل طفلا وأسيرا محررا ويواصل مناوراته العسكرية غرب جنين	15
	مصر:	
.25	الجيش المصري يعلن تعديل الاتفاقية الأمنية مع "إسرائيل" لتعزيز قوات حرس الحدود في رفح	15
	الأردن:	
.26	الصفدي: الأردن سلم السلطة الفلسطينية كل الوثائق التي بحوزته بشأن حي الشيخ جراح	15
	عربي، إسلامي:	
.27	السعودية تؤجل النظر في قضية "دعم المقاومة والشعب الفلسطيني"	16
.28	إصابة جنديين سوريين في قصف إسرائيلي	16
	دولي:	
.29	البنك الدولي يدعو "إسرائيل" إلى وقف اقتطاعات المقاصة	17
.30	رئيس كولومبيا يفتتح مكتباً لبلاده في القدس الغربية	18
.31	آبي أحمد لبينيت: إثيوبيون نُقلوا لـ"إسرائيل" ارتكبوا مجازر	18
.32	متظاهرون أمريكيون يعطلون مباراة كرة قدم للمطالبة بحقوق الفلسطينيين	19
.33	27 مركبة إسعاف تصل غزة بتمويل من 12 دولة	19
.34	قبرص: محاكمة 6 أشخاص بتهمة التخطيط لمهاجمة إسرائيليين	19
.35	عضو كونغرس أمريكي تطالب بوقف قتل الأطفال الفلسطينيين	20
	تقارير:	
.36	"إسرائيل" تتجاوز قطوع الموازنة: نحو استقرار محفوف بالمخاطر	20
	حوارات ومقالات	
.37	هل تعيد الصين النظر في مقاربة "الصعود السلمي"؟... أ. د. محسن محمد صالح	22
.38	ملاحظات على رؤية "حماس" للنهوض بالمشروع الوطني... هاني المصري	26
.39	ملامح التسوية في غزة: قبول إسرائيل بسلطة "حماس" على المدى البعيد... ميخائيل ميلشتاين	30
	كاريكاتير:	33

***

١. مجلس الأمن يمتنع عن إدانة إسرائيل لملاحقتها للمؤسسات الفلسطينية

أمتنع مجلس الأمن، أمس الإثنين، عن اتخاذ قرار ضد إسرائيل أو إدانتها لتصنيفها 6 منظمات فلسطينية كيانات "إرهابية"، فيما طالب ممثلو الاتحاد الأوروبي في مجلس الأمن إسرائيل إلى وقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

ودعا سفراء إيرلندا وإستونيا وفرنسا والنرويج وألبانيا في مجلس الأمن، إسرائيل إلى وقف جميع العمليات الاستيطانية، معبرين عن قلقهم من تصنيف إسرائيل ست منظمات حقوقية فلسطينية كيانات "إرهابية".

وقال السفراء في بيان ألقاه سفير إستوانيا سفين يورغينسون عقب الاجتماع، "ندعو حكومة إسرائيل إلى وقف البناء الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية وعدم المضي قدما في العطاءات الخاصة ببناء أكثر من 1,300 وحدة سكنية ومخططات أخرى لبناء حوالي 3,000 وحدة سكنية في المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وأكد السفراء أن البناء الاستيطاني يتعارض مع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بما فيها القرار 2334، والقانون الدولي.

وعبر السفراء عن شعورهم بالقلق حيال تصنيف إسرائيل منظمات غير حكومية فلسطينية كيانات "إرهابية".

وعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا مغلقا حول الوضع في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية، وذلك بدعوة من تونس بهدف نقاش التطورات الأخيرة على الأرض، بما فيها التوسع الاستيطاني وتصنيف إسرائيل منظمات حقوقية فلسطينية كيانات "إرهابية".

وعبرت السفيرة الإيرلندية جيرالدين بيرن ناسون، عن قلقها من تصنيف المنظمات الفلسطينية "إرهابية"، مشيرة إلى أنه لم يتم إعلامهم مسبقا بالقرار الإسرائيلي، كما أكدت "عدم تقديم أي دليل موثوق حتى الآن يثبت الرابط بين المنظمات الفلسطينية غير الحكومية والإرهاب".

عرب 48، 2021/11/9

٢. اشتية يدعو الكونغرس لتعديل قوانين تستهدف السلطة ومنظمة التحرير

رام الله: دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، الكونغرس الأميركي، للاعتراف بدولة فلسطين، وتعديل القوانين والأنظمة التي تستهدف السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير وتربطهما بالإرهاب.

وقال أشتية أثناء استقباله، الاثنين، وفداً من أعضاء الكونغرس الأميركي، من الحزبين الديمقراطي

والجمهوري، إنه يجب أن تنفذ الإدارة الأميركية تعهداتها خلال حملتها الانتخابية، وعلى رأسها إعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس، وحماية وضع المدينة المقدسة. وبحث أشتية مع الوفد، مستقبل العملية السياسية متهماً إسرائيل باستخدام سياسة «التدمير الممنهج» بحق حل الدولتين، واستمرار الاحتلال الذي ينتهك يومياً حقوق الإنسان الفلسطيني ويضيق عليه معيشته. وحذر أشتية من أن الحالة في فلسطين التاريخية اليوم، تنزلق إلى واقع دولة واحدة، ونظام أبرتهايد تسيطر فيه أقلية إسرائيلية يهودية، على أغلبية فلسطينية إسلامية ومسيحية، وأن إسرائيل لا تهتم بالبيانات، «ويجب اتخاذ خطوات جدية من أجل الضغط عليها للانصياع للقانون الدولي، والقرارات الأممية التي تدين الاستيطان».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/9

٣. الحكومة الفلسطينية تقرر عقد اجتماعها المقبل في القدس

رام الله: جدد رئيس الوزراء محمد اشتية، في كلمة استهل فيها عقد الجلسة، رفضه لتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت فيما يتعلق بالمدينة المقدسة وإعادة فتح القنصلية الأميركية فيها، مؤكدا عدم القبول بإجراءات تهويد المدينة وسياسة تهجير أهلها وتكثيف الاستيطان على أرضها وحولها. وقرر مجلس الوزراء تخصيص جلسته الأسبوع المقبل للقدس، حيث سيعقد اجتماعه في مقر محافظة القدس.

وأعرب اشتية عن تقدير المجلس للروح الديمقراطية التي سادت عملية الترشح للانتخابات البلدية والمجالس القروية، مطالبا حركة "حماس" السماح بإجراء المرحلة الثانية من الانتخابات في غزة، مشيرا إلى أنه ليس مقبولا أن تكون آخر انتخابات أجريت في مدينة غزة قبل حوالي 87 عاما منذ المرحوم فهمي الحسيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/11/8

٤. "الخارجية الفلسطينية" تحذر من تداعيات قرار الاحتلال ملاحقة المؤسسات الفلسطينية الست

رام الله: حذرت السلطة الفلسطينية، من تداعيات قرار الاحتلال الإسرائيلي، بملاحقة المؤسسات الفلسطينية الست، التي صنفها بـ"الإرهابية". وحمّلت وزارة الخارجية، في بيان صحفي، تلقت "قدس برس" نسخة منه، الإثنين، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن أي ضرر يلحق بهذه المؤسسات، أو العاملين فيها، جراء هذه القرارات التعسفية التي تندرج في إطار العقوبات الجماعية المفروضة على شعبنا الفلسطيني.

وطالبت المجتمع الدولي وفي مقدمته الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية "سرعة التحرك لإجبار الاحتلال بالتراجع عن قراره الإرهابي".

قدس برس، 2021/11/8

٥. القدوة يتهم رئاسة السلطة مجدداً بتمزيق "مؤسسة عرفات"

رام الله: هاجم رئيس الملتقى الوطني الديمقراطي ناصر القدوة، بشكل حاد الرئاسة الفلسطينية، في بيان، في ذكرى رحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، انتقد فيه سلوك الرئيس تجاه مؤسسة عرفات. وجاء نص البيان للدبلوماسي والوزير السابق والقيادي المفصول من حركة «فتح» ولجنتها المركزية، بعد خلاف حول الانتخابات الأخيرة: «نقترب من إحياء الذكرى السنوية السابعة عشرة لاستشهاد القائد المؤسس ياسر عرفات.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/9

٦. "الاقتصاد الفلسطينية": تسجيل 1,396 شركة جديدة برأس مال بلغ 203 مليون دولار

رام الله: وافق مجلس الوزراء، يوم الإثنين، على أذونات شراء عقارات لعدد من الفلسطينيين غير الحاملين للهوية الفلسطينية، كما وافق على طلبات التمويل الخاصة بشركات غير ربحية. وقرر المجلس الإسراع في ترتيب المناطق الصناعية في الخليل ونابلس، وإنجاز النافذة الموحدة لدى وزارة الاقتصاد بالسرعة الممكنة، ومحاربة تهريب الذهب عبر الجسور والذي يضر باقتصادنا الوطني، والتنسيق مع الأردن الشقيق للطلب من إسرائيل فتح معبر جسر دامية لتعزيز التجارة بين الطرفين، وتشجيع القطاع الخاص لتوفير فرص عمل للنساء لشغل الوظائف الشاغرة الماهرة بسبب الحاجة لذلك. وأشار وزير الاقتصاد، في تقريره، إلى التسهيلات التي قدمتها الوزارة لتشجيع وتصويب التسجيل للمستثمرين المحليين والأجانب، حيث تم تسجيل 1,396 شركة جديدة برأس مال بلغ 203 مليون دولار، والعمل على تنظيم ملف الشركات غير الربحية والتي بلغ حجم التمويلات المقدمة لها 45 مليون دولار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/11/8

٧. السلطة الفلسطينية تُصعِّد ضد معارضيها والمقاومين بالضفة الغربية

رام الله–غزة/ محمد أبو شحمة: ضمن حملتها لقمع المعارضين لسياساتها، والمقاومين، وطلبة الجامعات والأسرى المحررين، شرعت أجهزة أمن السلطة بحملة أمنية شرسة بدأتها باعتقال العشرات

وزجهم في سجونها، دون توجيه تهم قانونية واضحة لهم. وتمارس السلطة من خلال حملتها الأمنية التي أطلقتها، آليات اضطهاد للقضاء على المعارضين، عبر الاعتقالات التعسفية على خلفية النقد السلمي للسلطات، واستخدام التعذيب ضدهم. وتعتقل السلطة دوريًّا النشطاء السياسيين الذين لا يعجبها تعبيرهم السلمي عن رأيهم، إضافة إلى المقاومين، ضمن سياسة التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان أن السلطة تشن حاليا حملة اعتقالات شرسة ضد حفظة القرآن الكريم في مدينتي نابلس وجنين شمال الضفة الغربية، خاصة من كوادر الحركة. واعتبر عدنان في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن حملة الاعتقالات السياسية والاستدعاءات الكثيفة من أجهزة أمن السلطة تأتي ضمن سياسة التنسيق الأمني مع الاحتلال، وسياسة "العصا الغليظة" على المحررين والنشطاء، مشيرا إلى أن الاعتقالات الشرسة في مدينتي نابلس وجنين تهدف إلى تكميم الأفواه والتضييق على الحريات، وإرهاب الكلمة والموقف والصوت.

فلسطين أون لاين، 2021/11/8

٨. الحية: المس بالأقصى أو الأسرى المضربين يعني الذهاب لمواجهة جديدة

أكد رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية في حركة "حماس" خليل الحية، أن المس بالمسجد الأقصى أو الشيخ جراح أو الأسرى المضربين أو استشهاد أحدهم يعني أن المنطقة ذاهبة لمواجهة جديدة. وقال الحية في مقابلة عبر قناة الجزيرة مباشر مساء الإثنين، إننا منفتحون في علاقتنا مع أي مكون باستثناء الاحتلال، مشددا على أن العلاقة مع أي دولة هي علاقة دعم في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

وشدد الحية على أن حماس لا تقبل وقفا طويلا لإطلاق النار بدون اتفاق سياسي كامل يضمن حقوق شعبنا بالعودة وإنشاء دولته، مضيفا: لا يمكننا القبول بوقف طويل لإطلاق النار مقابل فتح المعابر ورفع الحصار. ولفت إلى أن المعطل لملف تبادل الأسرى هو الاحتلال، وقد حاول ربط هذا الملف بالإعمار ورفع الحصار، وقد فشل في ذلك. وأوضح الحية أن الحرب الأخيرة اندلعت من أجل القدس، وليس من أجل حصار غزة، ونحن لا نقبل أن تفصل غزة عن القدس والضفة الغربية.

وأكد الحية أن حركة حماس جاهزة لإبرام صفقة تبادل أسرى، مشيرا إلى أن الاحتلال غير جاهز لدفع ثمن صفقة تبادل الأسرى، مشددا على أنه إذا لم يدفع الاحتلال ثمن صفقة التبادل، فلن يرى جنوده النور. وأضاف: عرضنا خارطة طريق لإنجاز صفقة تبادل، ونحن مصممون عليها، لافتا إلى أن حركة حماس طرحت مبادرة إنسانية للإفراج عن الأسرى المرضى، وكبار السن مقابل الإفراج

عن معلومات عن الجنود الأسرى، لكن الاحتلال رفضها. وجدد الحية تأكيد حركة حماس وعدها بالإفراج عن أسرى سجن جلبوع، لافتا إلى أن حماس تسعى بكل ما أوتيت من قوة بأن يكون القائد مروان البرغوثي والقائد أحمد سعدات ضمن أسماء صفقة التبادل.

وأكد الحية أن العلاقة مع إيران نعتز بها ولا نخفيها، مرحبا بكل أشكال الدعم طالما تتجه نحو القدس، مضيفا: علاقتنا مع إيران هي علاقة دعم في مواجهة الاحتلال.

وحول العلاقة مع سوريا، قال الحية إن عودة حركة حماس إلى سوريا تتطلب ظروفا مواتية لنا ولهم، وإذا توفرت هذه الظروف لن يكون الأمر مستحيلا.

موقع حركة حماس، 2021/11/8

٩. فتح تنفي وجود وساطة روسية لإعادة دحلان

غزة . أشرف الهور: نفت أوساط قيادية في حركة فتح، أن تكون هناك «تدخلات روسية» من أجل عودة محمد دحلان لصفوف التنظيم، كما نفت وجود أي ارتباط بين زيارة الرئيس محمود عباس المقبلة لموسكو، وبين الزيارة التي أجراها دحلان قبل أيام. ويؤكد مسؤول في حركة فتح لـ «القدس العربي» أن مقربين من دحلان التقوا سابقا نائب وزير الخارجية الروسي، في إطار لقاءات عقدها المسؤولون الروس مع عدة جهات فلسطينية.

وحسب المسؤول الفتحاوي، فإن دحلان طلب الوساطة من عدة جهات عربية وأجنبية، من أجل العودة مجددا لحركة فتح. وأكد من جديد على موقف قيادة الحركة السابق، الرافض لعودة دحلان من جديد لصفوف التنظيم.

وذكر ديمتري دلياني، القيادي السابق في فتح، وأحد المقربين من دحلان، أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، يتوسط ويبذل جهودا لـ «إنهاء الانقسام الفتحاوي» حسب وصفه.

القدس العربي، لندن، 2021/11/8

١٠. الأسرى الستة: انتصارنا القادم بصفقة التبادل

تل أبيب: هتف الأسرى الفلسطينيون الستة، لدى مغادرتهم جلسة المحكمة، الاثنين، وهم محاطون بالجنود والحراس، أنهم لا يكترثون للإجراءات القمعية والانتقامية بحقهم، معتبرين تمكنهم من الفرار من الأسر وانتزاع الحرية لبضعة أيام، انتصاراً أول على طريق حريتهم. وأكدوا جميعاً أنهم ينتظرون الانتصار الثاني القادم حتماً بالفوز بالحرية، عن طريق التوصل إلى صفقة تبادل أسرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/9

١١. جبارين للأسرى: المقاومة ستخرجكم رغم أنف السجان

غزة: أكد مسؤول مكتب الأسرى والجرحى والشهداء في حركة حماس زاهر جبارين أن المقاومة ستُخرج الأسرى، رغما عن أنف الاحتلال الصهيوني. وشدد جبارين، في تصريحات خاصة بقناة "الأقصى"، على أن المقاومة لا يمكن أن ترضخ للمحتل المهزوم قيد أنملة، وشعبنا الفلسطيني حرّ، ومقاومته حرة ومنتصرة. ولفت إلى أن زنازين الاحتلال في السجون كافة قبور حقيقية للأسرى الفلسطينيين. ونبه إلى أن ما كُشف في برنامج "ما خفي أعظم" قليل جدا مما يتعرض له الأسرى من انتهاكات داخل سجون الاحتلال الصهيوني. وأشار إلى وجود اتصالات مع العديد من الدول والأصدقاء لإنهاء معاناة الأسرى، مشددا على أن الأسرى على يقين أنهم سيخرجون في صفقة جديدة تشرفهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/11/8

١٢. حماس تستنكر تصويت أمريكا ضد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

استنكر رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية في حركة حماس في قطاع غزة د. باسم نعيم، تصويت الولايات المتحدة ضد قرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي صوتت عليه اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة. واعتبر نعيم في تصريح صحفي، الإثنين، هذا التصويت تأكيدًا على مواقف الولايات المتحدة المعادية للشعب الفلسطيني وحقوقه وإقامة دولته المستقلة، ودليلًا على ازدواجية المعايير التي تمارسها الإدارات الامريكية، التي تدعي تمسكها بحل سياسي للصراع، وكذلك القانون الدولي وحقوق الإنسان. ودعا نعيم الولايات المتحدة إلى مراجعة هذه المواقف المشينة، والانحياز للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، والكف عن الدعم الأعمى للاحتلال والتغطية على جرائمه المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

موقع حركة حماس، 2021/11/8

١٣. الديمقراطية: السياسة الانتظارية لقيادة السلطة لن تردع سلطات الاحتلال

قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان لها اليوم[أمس]، إن السياسة الانتظارية التي تتبعها قيادة السلطة الفلسطينية في مواجهة الممارسات اليومية لدولة الاحتلال، ليست هي الطريقة المثلى للدفاع عن مصالح شعبنا ضد عمليات الاعتقال الجماعي، والإعدام بدم بارد، وهدم المنازل والمنشآت الصناعية والزراعية، ومصادرة الأرض، وتوسيع مشاريع الاستيطان، بما في ذلك تشريع حوالي 70 بؤرة استيطانية، في إطار سياسة التوسع الاستعماري على حساب الأرض الفلسطينية.

ورأت الجبهة في هذا السياق، أن ما ينقص تنظيم المواجهة الوطنية لسلطات الاحتلال وعصابات المستوطنين، هو التزام قيادة السلطة بما تم التوافق عليه في الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية، والذي أعيد التأكيد عليه في الاجتماع القيادي في رام الله في 2021/10/24، بما في ذلك تطبيق قرارات المجلس الوطني في دورته الأخيرة، بإنهاء العمل بالمرحلة الانتقالية من اتفاق أوسلو، وإعادة النظر بالعلاقة مع دولة الاحتلال، وسحب الاعتراف بها، ووقف التنسيق الأمني، وفك الارتباط بالاقتصاد الإسرائيلي، والتحرر كاملاً من كل قيود اتفاق أوسلو وبرتوكول باريس الاقتصادي.

فلسطين أون لاين، 2021/11/8

١٤. الاحتلال يدعي إسقاط طائرة مسيرة تابعة لحماس

بلال ضاهر: ادعى جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه اعترض، الإثنين، طائرة مسيرة تابعة لحركة حماس أثناء توجهها نحو البحر، بحسب بيان للناطق العسكري الإسرائيلي. وتابع البيان أن وحدة المراقبة الجوية تابعت الطائرة المسيرة منذ إطلاقها. ولم يوضح البيان إذا كانت الطائرة المسيرة قد خرجت من أجواء قطاع غزة. وأسقط جيش الاحتلال الطائرة المسيرة بواسطة إطلاق صاروخ كمن "القبة الحديدية" نحوها.

عرب 48، 2021/11/8

١٥. تقرير: 18 عملية إطلاق نار 674 عملاً مقاوماً وإصابة 15 إسرائيليًّا خلال تشرين الأول/أكتوبر

رام الله: شهدت الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي تواصل عمليات المقاومة التي استهدفت جنود الاحتلال والمستوطنين. ورصد التقرير الشهري الذي تعده الدائرة الإعلامية لحركة حماس في الضفة الغربية (674) عملاً مقاوماً، أدت لإصابة (15) إسرائيليًّا. واستمر زخم الاشتباكات المسلحة وعمليات إطلاق النار على أهداف الاحتلال هذا الشهر. وحسب التقرير، فقد بلغ عدد عمليات إطلاق النار التي استهدفت قوات الاحتلال (18) عملية، منها (7) في محافظة جنين، شمال الضفة. ووثق التقرير عملية طعن واحدة أو محاولة طعن، و(4) عمليات زرع أو إلقاء عبوات ناسفة، و(3) عمليات إطلاق مفرقعات نارية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/11/8

١٦. تباين إسرائيلي حول السماح لمصر بزيادة قواتها في رفح

عقب ساعات قليلة على إعلان موافقة جيش الاحتلال على السماح للجيش المصري بزيادة قواته في مدينة رفح المصرية شمال شبه جزيرة سيناء، تباينت المواقف الإسرائيلية من هذه الخطوة، بين مؤيد ومعارض.

وفيما اعتبر بعض الإسرائيليين هذه الخطوة بأنها تحمل مؤشرات دفء في العلاقات بين تل أبيب والقاهرة، وتشهد على الثقة الكبيرة بين الطرفين، إلا أن البعض الآخر يرى أنها خطوة خطرة، لأن الجانبين يعيشان فيما يصفانه "غابة الشرق الأوسط"، ما قد يؤذي بإسرائيل.

دانيال سيريوتي، الكاتب في صحيفة إسرائيل اليوم، زعم أن "إسرائيل التي تدعم جارتها الجنوبية في مصر في حربها ضد الجماعات المسلحة في سيناء، وافقت خلال لقاء القمة في القاهرة الذي جمع بين رئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي ورئيس وزراء الاحتلال نفتالي بينيت، في أيلول/ سبتمبر، على توصية من مسؤولي المؤسسة العسكرية، بالرد إيجاباً على طلب مصر بزيادة عدد قواتها المسلحة للتواجد في رفح المصرية".

وأضاف في مقال ترجمته "عربي21" أنها "المرة الأولى التي توافق فيها إسرائيل على طلب مصر بالسماح بدخول قوات عسكرية إضافية إلى الأراضي منزوعة السلاح، على النحو المتفق عليه في اتفاقية السلام بين البلدين، وهي خطوة تضع مصر مرة أخرى كقوة إقليمية مؤثرة، بينما تعمل على تقوية علاقاتها السياسية والأمنية مع السعودية والإمارات والأردن، وبالطبع إسرائيل".

ويتزامن القرار الإسرائيلي مع خطوتين، أولاهما تأكيد السيسي في كل مناسبة على أهمية اتفاق السلام مع إسرائيل، ومراعاته في جميع القرارات السياسية، وثانيتهما أنه رغم القوات المسلحة المصرية المتمركزة في سيناء، لكنها تصاب بالإحراج؛ لأنها تقف عاجزة في وجه التنظيمات المسلحة.

مع العلم أن السيسي، الذي كان وزيراً للدفاع عندما نفذ الانقلاب على الرئيس الراحل محمد مرسي الذي عينه في المنصب، وسبق أن شغل مناصب رفيعة في هيئة الأركان المصرية، أدرك منذ البداية أهمية القضاء على تنظيم الدولة.

وفي الوقت ذاته، تبرر المحافل الإسرائيلية المعارضة لإدخال قوات مصرية إضافية إلى سيناء، بالقول إن انقلابين حدثا في مصر في العقد الماضي، أولهما الإطاحة بالرئيس الراحل حسني مبارك من خلال ثورة يناير 2011، وثانيهما الإطاحة بالرئيس الراحل محمد مرسي من خلال السيسي نفسه في 2013، ولذلك فإنها معرضة لزعزعة الاستقرار فيها مجددا، ما يحمل مخاطر أمنية على إسرائيل من جبهتها الجنوبية مع سيناء.

ورأى الكاتب أن الخلاصة الإسرائيلية تتمثل في الرغبة بإدارة العلاقة الاستراتيجية مع مصر، لاسيما على الجانبين الأمني والعسكري، لكن على المستويات السياسية والأمنية والعسكرية في تل أبيب، المسؤولة عن السماح بنشر القوات العسكرية المصرية، يجب أن تتذكر أنه في "غابات" الشرق الأوسط يمكن أن يحدث أي شيء، ولا أحد يعرف ما الذي سيأتي به اليوم التالي.

موقع "عربي 21"، 2021/11/9

١٧. عشرات المستوطنين يقتحمون باحات "الأقصى" بحماية شرطة الاحتلال

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، صباح الاثنين، باحات المسجد الأقصى، بحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وذكرت مصادر محلية، أن عمليات الاقتحام ما زالت مستمرة منذ الصباح الباكر، من خلال "باب المغاربة" (إحدى البوابات في الجدار الغربي للمسجد)، وسط انتشار مكثف لشرطة الاحتلال في الساحات وعلى بوابات المسجد. وبيّنت أن المستوطنين تجوّلوا في باحاته، وسط تلقّيهم شروحات توراتية حول "الهيكل" المزعوم، كما أدوا طقوسًا "تلمودية" بالمنطقة الشرقية للمسجد الأقصى.

قدس برس، 2021/11/8

١٨. "إسرائيل" تعيد التحقيق في أحداث قمع وتعذيب أسرى فلسطينيين بسجن النقب

قالت مصادر من داخل سجن النقب للجزيرة، إن سلطات الاحتلال ممثلةً بمكتب المدعي العام، أعادت فتح التحقيق في أحداث القمع والتعذيب بحق أسرى فلسطينيين وقعت في سجن "كتسعوت" بالنقب عام 2019 رغم إغلاق الملف حينها نهائيا، وذلك عقب بث حلقة من برنامج "ما خفي أعظم". وذكرت المصادر أن سلطات التحقيق الإسرائيلية بدأت أخذ شهادات عددٍ من الأسرى الذين تعرضوا للتعذيب وظهروا في اللقطات المسربة التي وردت في برنامج "ما خفي أعظم" على قناة الجزيرة. وكانت السلطات الإسرائيلية أغلقت ملف التحقيق في القضية قبل عامين، بدعوى عدم التعرف على وجوه الضباط والجنود المتورطين في القمع، رغم انتقادات مؤسساتٍ حقوقية محلية ودولية للقرار.

الجزيرة. نت، 2021/11/8

١٩. لجنة الأسرى تطالب السلطة بالتراجع عن قطع رواتب الأسرى

غزة: طالبت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية ومؤسسات عاملة في مجال الأسرى بغزة، السلطة في رام الله وحكومتها بالتراجع عن قطع رواتب عشرات الأسرى المعتقلين داخل سجون

الاحتلال الإسرائيلي. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقدته اللجنة، وشارك فيه أهالي من الأسرى المقطوعة رواتبهم، إلى جانب عدد من الأسرى المحررين، والذين رفعوا اليافطات المنددة بسياسة قطع السلطة لرواتب الأسرى. وفي كلمة نيابة عن لجنة الأسرى، قال القيادي في الجبهة الشعبية عوض، إن اللجنة ستصعد حملتها في إسناد الأسرى المقطوعة رواتبهم، حتى تراجع السلطة عن هذا القرار. وشدد على أن استهداف الأسرى عبر قطع رواتبهم هو استهداف للحركة الأسيرة والحركة الوطنية وعائلات الأسرى جميعا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/11/8

٢٠. أسوشيتد برس: اختراق هواتف نشطاء حقوقيين فلسطينيين ببرنامج "بيغاسوس" الإسرائيلي

ذكرت وكالة "أسوشيتد برس" (Associated Press) الأميركية أن باحثين في الأمن السيبراني اكتشفوا اختراق هواتف 6 ناشطين حقوقيين فلسطينيين بواسطة برنامج التجسس "بيغاسوس" الذي تنتجه شركة "إن إس أو" (NSO) الإسرائيلية، ويرتبط نصف الناشطين المستهدفين بمنظمات غير حكومية فلسطينية صنفتها تل أبيب قبل أيام تنظيمات إرهابية. وكشف الخبراء أن 4 من الهواتف الستة المخترقة تحمل شرائح إسرائيلية، وتقول منظمة "فرونت لاين ديفندرز" (Frontline Defenders) واثنان من ضحايا الاختراق بواسطة برمجية بيغاسوس إنهم يعتبرون إسرائيل المتهم الرئيسي، وإن تصنيف تل أبيب منظمات فلسطينية ضمن قائمة الإرهاب ربما جاء للتغطية على الكشف عن اختراق هواتف النشطاء الحقوقيين الفلسطينيين. وتضيف منظمة "فرونت لاين ديفندرز" –ومقرها في أيرلندا– إن 3 من النشطاء الفلسطينيين الذين اخترقت هواتفهم يعملون مع منظمات في المجتمع المدني الفلسطيني، في حين طلب الثلاثة الباقون عدم الكشف عن هوياتهم.

الجزيرة. نت، 2021/11/8

٢١. غزة تغرق في دوامة أزمة الكهرباء من جديد

غزة–رائد موسى: دون كهرباء مستقرة ومستمرة تتحول المستشفيات إلى مقابر، بهذه الكلمات وبكثير من القلق عبّر مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة الدكتور محمد أبو سلمية عن مخاوفه من توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة عن العمل كليا. واضطرت سلطة الطاقة في غزة إلى وقف أحد 3 مولدات رئيسية في محطة التوليد، الأحد، وأطلقت تحذيرات جدية لتوقف المحطة، بسبب عدم وصول إمدادات السولار القطري منذ 2 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري. وقال أبو سلمية –للجزيرة نت– "إن حياة كثير من المرضى معلقة بتوفر الكهرباء على مدار الساعة، خصوصا أولئك في أقسام

العناية المكثفة، ووحدة غسيل الكلى، والحضانة، وغيرها من الأقسام الحيوية ومحطات توليد الأكسجين". وبحسب سلطة الطاقة فإن نسبة العجز في احتياجات قطاع غزة من الكهرباء تبلغ حوالي 55%، وقد تصل إلى 70% في حال توقفت محطة التوليد عن العمل بشكل كلي.

الجزيرة. نت، 2021/11/8

٢٢. جيش الاحتلال يستخدم تطبيقات للتعرف على وجوه الفلسطينيين في الخليل

واشنطن – وكالات: يراقب الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين بشكل واسع النطاق في مدينة الخليل بواسطة أنظمة تعرف على الوجوه من خلال شبكة واسعة من الكاميرات وهواتف ذكية بحوزة جنود، وفق ما نقلت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية عن جنود إسرائيليين، أمس. وتعرف هذا التقنية في الهواتف الذكية بتسمية "ذئب أزرق"، ويجري العمل من خلالها منذ سنتين تقريبا، ويستخدمها جيش الاحتلال الإسرائيلي في حملات الاعتقال في الضفة الغربية. وتبين أن الجنود يتنافسون فيما بينهم حول من التقط صورا أكثر للفلسطينيين، مقابل جوائز.

ويومض تطبيق الهاتف بألوان مختلفة لتنبيه الجنود إذا كان الشخص سيُعتقل أو يُقبض عليه أو يتم إخلاء سبيله. ويحتفظ التطبيق بصور آلاف الفلسطينيين، بينهم أطفال ومسنون. ووصف جندي تسرّح من الخدمة العسكرية، التطبيق، بأنه "فيسبوك للفلسطينيين".

الأيام، رام الله، 2021/11/9

٢٣. لبنان .. "مواقد الحطب" بديل اللاجئين الفلسطينيين للطبخ

بيروت–مازن كريّم: دفع قرار الحكومة اللبنانية مؤخراً رفع أسعار المحروقات، اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، إلى التفكير في تأمين بدائل عن الغاز المنزلي والمحروقات التي تضاعف سعرها أكثر من 10 مرات. وبدأ اللاجئون الفلسطينيون هذه الأيام، باستخدام "الفُرنيّة أو مواقد الحطب" في عمليات الطبخ وتسخين الماء وغيره، في ظل الأزمة الاقتصادية الصعبة. ويؤكد اللاجئ الفلسطيني أمين شحرور لـ"قدس برس"، أن توفير غاز الطبخ أصبح عبئاً كبيرًا، رغم أنه يعمل في البساتين إلى جانب عمله في التبنيد (عملية تهدف إلى تجديد الأشجار، التحكم في نموها، إزالة الأفرع الميتة، وتجهيز الشجر المثمر لموسم إثمار جديد). ومع انتهاء وقت عمله، يحمل شحرور أكواما من الحطب إلى ساحة منزله التي يقيم بها "براكيّة" في مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان. بدوره، طالب مدير منظمة "ثابت" لحق العودة سامي حمود، بضرورة إيجاد معالجة جذرية لكافة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين، ودعم وكالة غوث وتشغيل

اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" وتخصيص الميزانيات اللازمة لتقوم بدورها المنوط بها دون أي تقليص لخدماتها، والإسراع في تقديم مساعدات عاجلة لهم.

قدس برس، 2021/11/8

٢٤. الاحتلال يعتقل طفلا وأسيرا محررا ويواصل مناوراته العسكرية غرب جنين

جنين: اعتقلت قوات الاحتلال فجر اليوم الثلاثاء، طفلا وأسيرا محررا من بلدة السيلة الحارثية غرب جنين.. في غضون ذلك، واصلت قوات الاحتلال فجر وصباح اليوم، تنفيذ مناورات عسكرية بالذخيرة الحية في منطقة مريحة وسهل بلدة يعبد جنوب غرب جنين، وزجت بآليات مدرعة وتعزيزات عسكرية كبيرة في المنطقتين وبالقرب من منشآت تصنيع الفحم، ومنعت المزارعين من الدخول الى أراضيهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/11/9

٢٥. الجيش المصري يعلن تعديل الاتفاقية الأمنية مع "إسرائيل" لتعزيز قوات حرس الحدود في رفح

أعلن الجيشان المصري والإسرائيلي –في بيانين منفصلين– تعديل الاتفاقية الأمنية المبرمة بين الجانبين من أجل تعزيز قوات حرس الحدود المصرية وإمكاناتها بالمنطقة الحدودية في رفح. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية العقيد غريب عبد الحافظ في بيان يوم الاثنين "نجحت اللجنة العسكرية المشتركة بناء على الاجتماع التنسيقي مع الجانب الإسرائيلي في تعديل الاتفاقية الأمنية بزيادة عدد قوات حرس الحدود وإمكاناتها بالمنطقة الحدودية برفح"، من دون ذكر تفاصيل.

وفي وقت سابق من يوم الاثنين، قال الجيش الإسرائيلي –في بيان– إن "اجتماعا للجنة العسكرية المشتركة للجيشين الإسرائيلي والمصري عقد يوم الأحد وتم خلاله تناول القضايا الثنائية". وأضاف البيان أنه تم خلال الاجتماع التوقيع على تعديل للاتفاقية التي تنظم وجود قوات حرس الحدود في منطقة رفح لمصلحة تعزيز الوجود الأمني للجيش المصري في هذه المنطقة. وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أن المستوى السياسي في إسرائيل صادق على هذا التعديل، من دون تفاصيل أخرى.

الجزيرة. نت، 2021/11/8

٢٦. الصفدي: الأردن سلم السلطة الفلسطينية كل الوثائق التي بحوزته بشأن حي الشيخ جراح

عمان: أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، الاثنين، على ضرورة احترام حقوق أهالي حي الشيخ جراح في بيوتهم. وقال الصفدي، وفق بيان صحافي صادر عن الوزارة اليوم[أمس]، إن

الأردن سلم السلطة الوطنية الفلسطينية كل الوثائق التي بحوزته، وصادق على كل الوثائق التي قدّمها الأهالي لإثبات حقهم في بيوتهم، مشدداً على أنّ الأردن سيستمر في بذل كل جهد مُمكن لحماية أهالي الحي وبالتنسيق مع السلطة الفلسطينية.

وأكّد، خلال لقاء المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، على ضرورة احترام حقوق أهالي الشيخ جراح في بيوتهم، وطالب أن تتحرك الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بفاعلية للحيلولة دون ترحيل المقدسيين في حي الشيخ جراح وفي غيرها من أحياء المدينة المحتلة من بيوتهم حمايةً للقانون الدولي الذي يعتبر الترحيل جريمة حرب.

وكالة سما الإخبارية، 2021/11/8

٢٧. السعودية تؤجل النظر في قضية "دعم المقاومة والشعب الفلسطيني"

الرياض: أجّلت محكمة الاستئناف السعوديّة، يوم الإثنين، النظر في قضية دعم المقاومة والشعب الفلسطيني، للمجموعة الأولى من المعتقلين الأردنيين والفلسطينيين إلى الشهر المقبل بعد جلسة قصيرة. وأوضح رئيس اللجنة الأردنية للدفاع عن المعتقلين الأردنيين في السعودية، خضر المشايخ، في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" أمس الأحد، أن جلسات المحاكمة ستتوزع على ثلاثة أسابيع؛ لتشمل جميع المعتقلين الذين يتجاوز عددهم الـ60 معتقلاً. وتأمل عائلات المعتقلين من المحكمة النظر بعين العدل والإنصاف إلى أبنائها وذويها، خصوصاً أن ملفاتهم الأمنية والاجتماعية والوظيفية سليمة، ولم تسجل عليهم أي مخالفات قانونية أو سوابق جرمية.

قدس برس، 2021/11/8

٢٨. إصابة جنديين سوريين في قصف إسرائيلي

دمشق: أصيب جنديان سوريان بجروح، الإثنين، جراء قصف إسرائيلي جديد استهدف مواقع في وسط وغرب سوريا، وفق ما أفاد إعلام النظام السوري. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن "الصواريخ الإسرائيلية استهدفت محيط مطار الشعيرات العسكري في جنوب شرق محافظة حمص (وسط)، حيث تقع مواقع عسكرية عدة تابعة لقوات النظام وتتواجد فيها مجموعات موالية لإيران". وأشار المرصد إلى أن الدفاعات الجوية للنظام السوري، التي انطلقت من غرب ووسط البلاد، أسقطت أربعة صواريخ على الأقل.

القدس العربي، لندن، 2021/11/8

٢٩. البنك الدولي يدعو إسرائيل إلى وقف اقتطاعات المقاصة

دعا البنك الدولي إسرائيل إلى وقف الاقتطاعات من عائدات المقاصة الفلسطينية ومعالجة الملفات المالية العالقة، كما دعا المانحين إلى استئناف المساعدات للمالية العامة.

جاء ذلك في تقرير أعده البنك الدولي، ومن المقرر أن يقدمه لاجتماع المانحين في أوسلو في 17 تشرين الثاني الجاري، وكشف عنه فجر اليوم الثلاثاء.

وجاء في التقرير إن "المالية العامة للسلطة الفلسطينية ما زالت تواجه تحدياتٍ جسيمة، وعلى الرغم من زيادة عائدات المالية العامة، فإن الإنفاق العام ارتفع بالمعدل نفسه وهوت المساعدات إلى مستوى قياسي متدنٍ، وزادت الضغوط على المالية العامة من جراء استقطاعات إضافية أجرتها الحكومة الإسرائيلية من الإيرادات الضريبية الشهرية التي تقوم بتحصيلها لحساب السلطة الفلسطينية (إيرادات المقاصة)".

وأضاف التقرير: "بعد حساب الدفعات المُقدَّمة من إيرادات المقاصة التي قدَّمتها الحكومة الإسرائيلية للسلطة الفلسطينية، والتمويل المقدم من المانحين، من المتوقع أن يصل عجز موازنة السلطة الفلسطينية إلى 36.1 مليار دولار في 2021".

وعلى الصعيد الاقتصادي، قال البنك الدولي إن الاقتصاد الفلسطيني حقق معدل نمو بنسبة 4.5% في النصف الأول من 2021، ويُتوقع أن يصل إلى 6% في العام كاملا، على أن يتباطأ إلى 3% عام 2022 "بسبب تضاؤل سرعة الانتعاش ما بعد كوفيد-19 وبقاء مصادر النمو محدودة".

وجاء في التقرير إن "قطاع غزة شهد تراجعا في أنشطة التصنيع وأصبح اقتصاد القطاع يعتمد بنسبة كبيرةً على التحويلات الخارجية، علاوةً على ذلك، أثَّر التدهور الاقتصادي في قطاع غزة تأثيراً شديداً على مستويات المعيشة، إذ بلغ معدل البطالة 45%، ووصل معدل الفقر إلى 59% جراء جولة الصراع الأخيرة التي استمرت 11 يوماً، وتدهور الأوضاع من جراء تفشي جائحة كورونا".

وتابع: "يعاني المواطنون في غزة من نقص إمدادات الكهرباء والمياه وخدمات الصرف الصحي، والصدمات النفسية الناجمة عن الصراع، والقيود على الحركة والانتقال".

وحدد البنك الدولي جملة من الأولويات في قطاع غزة، تشمل زيادة إمدادات الكهرباء، وتطوير البنية التحتية والشبكات لتعزيز النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى تحسين الخدمات العامة، وتوصيل الغاز الطبيعي إلى القطاع من أجل إطلاق العنان لإمكانات الطاقة المتجددة. و"تحصل نسبة لا تتجاوز 1% من السكان على إمدادات مياه الشرب المُحسَّنة وعلى قدرٍ محدودٍ من خدمات معالجة مياه الصرف".

وطالب البنك الدولي الحكومة الإسرائيلية بتسهيل "تعميم الوصول إلى الربط الرقمي الذي سيساعد على ربط الناس والاقتصاد بالأسواق الإقليمية والعالمي، وتوفير خدمات النطاق العريض لاتصالات الهاتف المحمول من الجيل الثالث على الأقل في إطار زمني واضح، وتخفيف القيود على دخول معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/11/8

٣٠. رئيس كولومبيا يفتتح مكتباً لبلاده في القدس الغربية

وصل الرئيس الكولومبي، إيفان دوكي، الاثنين، إلى إسرائيل في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام، يكون في صلبها افتتاح مكتب «للتجارة والابتكار» في القدس الغربية.

وقد استهل دوكي زيارته بالحضور إلى حائط البراق، ثم استقبله رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، في مكتبه في القدس الغربية، وعقد معه اجتماعاً ضيقاً ثم اجتماعاً موسعاً بحضور مسؤولين، ثم أقام له مأدبة غداء. وشكر بنيت رئيس كولومبيا على إدراج حزب الله وحرس الثورة ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية المعمول بها في بلاده.

يذكر أن لدى إسرائيل وكولومبيا اتفاقية تجارة حرة، هي الأولى لكولومبيا مع دولة في الشرق الأوسط، إذ يسمح بدخول 97 في المائة من البضائع منها إلى السوق الإسرائيلية من دون رسوم جمركية.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/9

٣١. آبي أحمد لبينيت: إثيوبيون نُقلوا لـ"إسرائيل" ارتكبوا مجازر

قال رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد، خلال محادثة مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، في الأيام الأخيرة، إن بين الإثيوبيين الذين تم إحضارهم إلى إسرائيل، كمهاجرين، يوجد عدد من الضباط الذين شاركوا في مجازر ارتكبها المتمردون في منطقة تيغراي وهربوا بواسطة عملية نقلهم السرية إلى إسرائيل، حسبما ذكرت القناة 13 التلفزيونية الإسرائيلية اليوم، الإثنين.

وكانت القناة نفسها قد كشفت، أمس، عن أن الموساد نفذ عملية سرية خلال ولاية الحكومة الإسرائيلية السابقة، برئاسة بنيامين نتنياهو، جرى خلالها نقل 77 إثيوبيا، بتكلفة 14 مليون شيكل، وفي أعقاب ادعاءات وضغوط مارستها وزيرة استيعاب الهجرة، بنينا تامنو – شاتا، أن هؤلاء يمكثون في معسكرات لاجئين وأنهم يواجهون خطرا على حياتهم وصحتهم.

عرب 48، 2021/11/8

٣٢. متظاهرون أمريكيون يعطلون مباراة كرة قدم للمطالبة بحقوق الفلسطينيين

تسبب تحالف من أنصار الحق الفلسطيني في الولايات المتحدة، وأعضاء حركة "حياة السود مهمة"، بتوقف مباراة كرة قدم أمريكية في مدينة شيكاغو، بعد ما دخل أنصارهم الملعب ورفعوا لافتات تطالب بالعدالة للأقلية الأفرو – أمريكية في الولايات المتحدة وبالحرية لفلسطين ومقاطعة الاحتلال.

وتوقفت المباراة التي جمعت فريقي جامعة نورث وسترن وجامعة آيوا ضمن دوري الجامعات لبضع دقائق، عندما دخل متظاهرون أرضية الملعب رافعين لافتات كتب عليها "الاستثمار في حقوق أبناء الأقلية الأفرو – أمريكية، و"وقف الاستثمار في قتل الفلسطينيين"، وغيرها من الشعارات المتعلقة بالحقوق الفلسطينية والحقوق المدنية لأبناء الأقليات الأميركية.

وتشارك الحركة للمرة الأولى في فعالية مشتركة بالتنسيق بين أعضائها وأنصار الحق الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/11/8

٣٣. 27 مركبة إسعاف تصل غزة بتمويل من 12 دولة

رفح –قطاع غزة: وصلت قطاع غزة، الإثنين، 27 مركبة إسعاف، عبر معبر رفح البري (جنوب)، مُقدّمة من "قافلة أميال من الابتسامات"، لصالح القطاع الصحي الحكومي والخاص.

وقافلة أميال من الابتسامات، قافلة تقدّم مساعدات إغاثة لقطاع غزة، منذ نوفمبر/ تشرين الثاني لعام 2009، بالشراكة مع متضامنين ومؤسسات وهيئات إغاثة عربية ودولية.

وقال عبد الله الحجّار، المنسق الإعلامي للقافلة، في تصريح: "بعد تضرر القطاع الصحي في غزة خلال العدوان الإسرائيلي الأخير، كان لزاما التنسيق لقافلة، لدعم هذا القطاع وتعزيز عمله وصموده في وجه كافة الظروف الصعبة خاصة خلال الحروب والتصعيدات الميدانية".

القدس العربي، لندن، 2021/11/8

٣٤. قبرص: محاكمة 6 أشخاص بتهمة التخطيط لمهاجمة إسرائيليين

يحاكم 6 أشخاص أمام القضاء القبرصي، للاشتباه في ضلوعهم بالتخطيط لمهاجمة رجال أعمال إسرائيليين، بحسب ما أفادت وسائل إعلام قبرصية محلية، اليوم الإثنين.

ووفقا للتقارير فإن لائحة الاتهام المتوقعة ضد مواطن أذربيجاني وخمسة آخرين (لم تحدد هوياتهم أو جنسياتهم)، تشمل "التآمر لارتكاب جريمة قتل"، و"الانتماء إلى منظمة إجرامية"، و"الإرهاب"، و"حيازة أسلحة بشكل غير قانوني"، و"استخدام وثائق مزورة".

ولم تكشف الشرطة القبرصة عن هويات المعتقلين، غير أن التقارير الواردة بوسائل إعلام محلية، أشارت إلى أن أربعة منهم من باكستان وواحد قبرصي من أصل لبناني، وآخر أذري يشتبه في مسؤوليته عن العملية.

واعتقلت أجهزة الأمن القبرصية المواطن الأذربيجاني البالغ من العمر 38 عامًا في 27 أيلول/ سبتمبر الماضي، أثناء عبوره من معبر حدودي في نيقوسيا. وعثر بحوزته على مسدس مع كاتم للصوت وذخيرة.

عرب 48، 2021/11/8

٣٥. عضو كونغرس أمريكي تطالب بوقف قتل الأطفال الفلسطينيين

طالبت عضو الكونغرس الأمريكي رشيدة طليب، بلادها بالعمل على وقف قتل الأطفال.

وكتبت طليب في تغريدة على حسابها الرسمي في موقع "تويتر"، "يجب على دولتنا (الولايات المتحدة) أن تعمل على وقف قتل الأطفال"، مرفقةً التغريدة بصورة الطفل محمد دعدس (15 عامًا) الذي استشهد برصاص الاحتلال الإسرائيلي يوم الجمعة الماضي في قرية دير الحطب، شرق نابلس.

وفي سياق متصل، نشرت منظمة "كود بنك" النسوية تغريدة على حسابها الرسمي في "تويتر"، قالت فيها: "قتل الطفل محمد دعدس (15 عامًا) برصاص القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، وبذلك وصل عدد الأطفال الذين قتلتهم إسرائيل منذ بداية العام الجاري إلى 80 طفلا على الأقل، متسائلةً كم سيصل العدد؟" في إشارة إلى ضرورة وقف الجرائم الإسرائيلية بحق الأطفال الفلسطينيين، وأرفقت المنظمة التغريدة بصورة الطفل الشهيد دعدس.

و"كود بنك" هي منظمة نسوية أميركية تعمل على دعم السلام وحقوق الإنسان وإنهاء الحروب في العالم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/11/8

٣٦. "إسرائيل" تتجاوز قطوع الموازنة: نحو استقرار محفوف بالمخاطر

بإقرار الموازنة العامة في «الكنيست» الإسرائيلي، تكون حكومة نفتالي بينت – يائير لابيد قد حصّنت نفسها، مرحليّاً، بوجه محاولات معارضيها، وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو، إسقاطها. كما يكون الكيان العبري، عموماً، قد فتح على نفسه باب استقرار، تشتدّ حاجته إليه في وقت تتعاظم فيه

التحدّيات الماثلة أمامه. لكن ذلك لن يعني، بحال من الأحوال، انتهاء عوامل التأزيم المحيطة بالدول العبرية، سواءً من داخل نسيجها الاجتماعي، أو من بيئتها استراتيجية.

تتجاوز مصادقة «الكنيست» الإسرائيلي على الموازنة العامة لعامَي 2021 و2022، أبعادها التقليدية. ذلك أنها تأتي بعد أكثر من ثلاث سنوات من إقرار آخر موازنة عامّة عام 2018، ظلّت إدارة شؤون الكيان الاقتصادية مبنيّة عليها مذّاك، مع بعض التعديلات التي فرضتها المستجدّات، ومثّل استمرارها وجهاً ومن وجوه الأزمة السياسية والحكومية التي عاشتها إسرائيل خلال تلك الفترة، والتي فاقمت التداعيات الاقتصادية التي تسبّب بها انتشار فيروس «كورونا». ولذا، فإن المصادقة على الموازنة تُمثّل محطّة مفصليّة في مسار حكومة نفتالي بينت – يائير لابيد، لجهة ما تبثّه من أجواء استقرار يتطلّبها الوضع الداخلي، ومواجهة التحدّيات التي تشهدها المنطقة، وانعكاساتها على الأمن القومي الإسرائيلي. بتعبير آخر، نجحت الحكومة في توجيه رسالة سياسية هامّة إلى الداخل والخارج، عنوانها التماسك، على رغم ما تحتويه من تناقضات داخلية وخلافات حول العديد من القضايا والعناوين ومشاريع القوانين، فيما أثبت أطرافها بالممارسة العملية أن الجامع المشترك بينهم لمنع عودة بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الحكومة، لا يزال يحتلّ الأولوية على حساب أيّ تحدّ أو خلاف داخلي.

ومن هنا، يُراهن رئيس الحكومة ووزير خارجيتها على أن يساهم إقرار الموازنة في تراجع رغبة أعضاء «الكنيست» في الدفْع نحو إسقاطها. وكان رؤساء الأحزاب المشاركة في الائتلاف أرجأوا، بالفعل، مناقشة مشاريع القوانين المختلَف حولها إلى ما بعد المصادقة على الموازنة، بالنظر إلى أن تطييرها كان سيؤدي، بحسب نصّ القانون، إلى انتخابات مبكرة. لكن، من الآن وصاعداً، سيتجدّد التجاذب حول تلك المشاريع، وأبرزها تقييد فترة ولاية رئيس الحكومة، ومنع متّهم بمخالفات جنائية من تشكيل حكومة، فضلاً عن قانون منع لمّ الشمل المعنيّ بالعائلات العربية، ومسألة فتْح القنصلية الأميركية في القدس بعدما أعلنت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، إرجاء القرار بهذا الخصوص إلى ما بعد مصادقة «الكنيست» على الموازنة، نتيجة هشاشة الائتلاف الحكومي.

وبالعودة إلى اتفاق التناوب بين بينت ولابيد على رئاسة الحكومة، والذي قامت عليه الحكومة، فالمفترض أن يبقى الأول رئيساً حتى 23 آب 2023، وبعدها يتولّى لابيد الرئاسة ويتحوّل بينت إلى وزير للخارجية. لكن إلى ذلك التاريخ، يمكن أن تشهد إسرائيل والمنطقة الكثير من المتغيّرات التي قد تؤثّر على تركيبة الحكومة واستقرارها. على أن القدر المتيقّن في هذه المحطّة هو أنها بدّدت رهانات المتربّصين بالحكومة من الداخل، وأحبطت مساعي نتنياهو لإسقاطها، كما كان هدّد الأخير، واعداً بالعودة في أسرع وقت إلى منصبه. وانطلاقاً ممّا تَقدّم، فإن سؤالاً أساسياً يُطرح حول ما إذا كان

إقرار الموازنة سيترك تداعيات داخل حزب «الليكود»، أو سيؤثّر على مستقبل نتنياهو في رئاسة الحزب، على اعتبار أن خطوة «الكنيست» الأخيرة وما سبقها وما سيليها، يؤكد لـ«الليكود» أنه ما دام نتنياهو رئيساً له، فلا عودة قريبة إلى رئاسة الحكومة، وأن الطريق إليها مشروط بإزاحته من القيادة. لكن في المقابل، لا تزال استطلاعات الرأي تمنح هذا الحزب الصدارة، على رغم انتقاله إلى صفوف المعارضة.

اقتصادياً، مثّلت المصادقة على الموازنة العامة تطوّراً هامّاً، كونها جاءت بعد أكثر من ثلاث سنوات من العمل وفق الموازنة الإثني عشرية، وبالاستناد إلى تعديلات قانونية فرضتها تداعيات انتشار وباء «كورونا». كما أنها تأتي بالتزامن مع تقديرات إسرائيلية وعالمية بأن الاقتصاد الإسرائيلي سيتجاوز هذه السنة خسائر العام الماضي، الناجمة عن القيود التي فرضتها الجائحة. وبحسب تقديرات «بنك إسرائيل المركزي»، سيبلغ النمو العام الجاري 7%، وفي العام المقبل، 2022، 5.5%، بعد حالة انكماش تسبّب بها انتشار «كورونا» سنة 2020 بنسبة بلغت 2.2%. وما يعزّز تلك التقديرات تواصُل انخفاض عدد المصابين بالفيروس، حيث بلغت نسبة الفحوصات الإيجابية 0.75%، مع استمرار التلقيح بالجرعتَين الثانية والثالثة. وانطلاقاً من ذلك، رأى محافظ «بنك إسرائيل»، أمير يارون، أن المصادقة على الموازنة تُعدّ بشرى هامّة للاقتصاد في هذا الوقت، كونها تسهم في إرساء حالة يقين إزاء مستقبل النشاط الاقتصادي.

على رغم ما تَقدّم، وإذا كان استقرار الحكومة والمصادقة على الموازنة يسمحان لها بالتفرّغ لمواجهة التهديدات المتصاعدة في بيئتها الإقليمية، فإن الكيان الإسرائيلي لا يزال يشهد تصدّعات اجتماعية غير مسبوقة دفعت معاهد الدراسات إلى إطلاق صافرات الإنذار إزاء هذا التحدّي المتعاظم. كذلك، وبالمقارنة مع تاريخها الذي يمتدّ لعقود، فإن مكانة إسرائيل الاستراتيجية اليوم تبدو في طور تراجُع متواصل، نتيجة استمرار تعاظم قدرات أعدائها.

الأخبار، بيروت، 2021/11/9

٣٧. هل تعيد الصين النظر في مقاربة "الصعود السلمي"؟

أ. د. محسن محمد صالح

يبدو أن ثمة فرص لقيام الصين بإعادة النظر في مقاربتها للصعود السلمي التي قامت عليها سياستها الخارجية الدولية منذ 2003، ذلك أنه قد حدث العديد من التطورات والتغيرات المهمة طوال الـ18 عاماً الماضية، والتي قد تؤثّر في الأسس التي بُنيت عليها هذه النظرية.

قبل أيام، سعدتُ بالمشاركة في مؤتمر دولي أقامه في إسطنبول منتدى آسيا والشرق الأوسط بالتعاون مع إحدى الجامعات الصينية، حول الصين والقضية الفلسطينية، وأحب أن أشارك القارئ الكريم بعض الأفكار التي طرحتها في ورقتي.

منذ أن تبنّت الصين التحديثات الأربعة سنة 1978، أدارت ظهرها للثورة الثقافية، واتجهت بالتدريج نحو سياسة براغماتية تُغلِّب المصلحة على الآيديولوجيا، وتبنّت سياسات الانفتاح والتنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على هيمنة الحزب الشيوعي على الحياة السياسية والعامة.

وفي سنة 2003 صاغ المفكّر الاستراتيجي الصيني زينغ بيغيان Zheng Begian نظرية "الصعود السلمي" التي تتحدث عن انتقال الصين تدريجياً إلى لاعب رئيسي في العلاقات الدولية، ولكن دون تهديد أمن واستقرار النظام الدولي، واستخدام أدوات القوة الناعمة كأساس لهذا الصعود. وهي نظرية متناغمة مع نظرية التنمية السلمية للرئيس السابق هو جنتاو Hu Jintao.

هذه النظرية تميل إلى عدم الانغماس في النزاعات الإقليمية، وهو ما يفسّر غيابها عن "الرباعية الدولية" المتعلقة بالشأن الفلسطيني. وتحرص على الظهور بأنها على مسافة واحدة من الأطراف المتنازعة، وليس لديها مشروع سياسي عالمي، وقائمة على سياسة "قل كلمتك وامشِ"، ولا تشدُّد لديها إلا في قضية تايوان التي تعدّها قضية وطنية.

وقد أرادت الصين من خلال هذه الرؤية كسب الوقت في تطوير اقتصادها وقواتها العسكرية وقدراتها التكنولوجية العالية، أي تقوية الذات في شتى المجالات، إلى أن تصبح في وضع يمكّنها من فرض نفسها دولياً. فهل استنفدت نظرية "الصعود السلمي" أغراضها، وحان للصين تعريف تموضعها الجديد، والتطلع إلى أهداف جديدة؟!

نركز في هذا المقال على أربعة مؤشرات رئيسية، مع ملاحظة أن لكل منها مؤشرات فرعية كثيرة، سنُضطرّ إلى اختيار بعضها بسبب حجم المقال المحدود.

المؤشر الأول هو المؤشر الاقتصادي الذي حقّق قفزات هائلة قياساً بكل دول العالم، إذ نلاحظ أن الناتج المحلي الإجمالي GDP للصين قفز من 1.66 تريليون دولار أمريكي في سنة 2003 إلى 14.72 تريليون دولار سنة 2020 أي بزيادة نسبتها 887%، أي ضاعف حجمه نحو تسعة أضعاف. وبعد أن كان في المرتبة السادسة عالمياً صعد إلى المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة، أما الدول التي كانت تسبقه (بريطانيا وألمانيا وفرنسا واليابان) فأصبح الناتج الإجمالي المحلي الصيني أكبر من الناتج الكلي لهذه البلدان مجتمعة (14.18 تريليون دولار سنة 2020) بنحو 540 مليار دولار. ومن المتوقع أن يلتحق الناتج الإجمالي الصيني بمثيله الأمريكي قبيل 2030.

ومنذ 2013 أصبحت الصين الأولى في التجارة العالمية، بحجم صادرات وواردات وصل إلى نحو خمسة تريليونات دولار سنة 2020، ويتوفر للصين احتياطات نقدية بحدود 2.3 تريليون دولار. والصين هي المصدّر الأول لنحو 35 بلداً، والمستورد الأول من نحو 25 بلداً، وهي تستثمر في سندات الخزينة الأمريكية نحو تريليون و72 ملياراً حسب أواخر سنة 2020.

وللصين صناعات في كل المجالات تقريباً، وتمكنت من تحسين جودتها مع الحفاظ على أسعار منافسة جداً. كما دخلت الصين في مشاريع عملاقة كمشروع الحزام والطريق الذي يضم نحو 70 بلداً تشمل 65% من سكان العالم، ويشتمل على طرق تجارة عالمية وموانٍ وسكك حديد وغيرها.

المؤشر الثاني هو الصعود العسكري الكبير، إذ يلاحَظ أن الميزانية العسكرية الصينية كانت 33.14 مليار دولار سنوياً في سنة 2003، وكانت الخامسة عالمياً، من حيث الإنفاق العسكري، وكانت تعادل نحو 7.6% من الميزانية العسكرية الأمريكية فقط، غير أنها قفزت إلى 252.3 مليار دولار سنة 2020 بزيادة 760%، وهي ميزانية تزيد على المجموع الكلي لميزانيات روسيا 61.9 مليار، وبريطانيا 59.2 مليار، وفرنسا 52.8 مليار، والهند 72.9 مليار، (مجموعها 246.5 مليار دولار) للسنة نفسها. وهي وإن كانت لا تزال بعيدة عن الولايات المتحدة (778 مليار دولار)، فإنها تعبّر عن تموضع عسكري نوعي عالمي جديد.

وإلى جانب أن الصين تملك نحو 350 قنبلة نووية، فقد تمكنت في السنوات الماضية من تطوير تكنولوجيا السلاح، وأصبحت أقل حاجة إلى التكنولوجيا الغربية من ذي قبل. وكان من أبرز مؤشرات تقدمها الكشف عن التقدم الهائل في الصواريخ التي تتجاوز سرعة الصوت، والتي كان من أبرزها صاروخ دونغ فينغ 41 (ريح الشرق) Dongfeng 41، وهو صاروخ عابر للقارات، يستطيع حمل عشرة رؤوس نووية، ويمكنه التحليق بسرعة تصل إلى 25 ضعف سرعة الصوت (510 كيلومترات في الدقيقة)، ويزيد مداه على 12 ألف كيلومتر، وهو ما يشكّل تحدياً استراتيجياً خطيراً للأمريكان في هذا المضمار.

المؤشر الثالث التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الواسع، وهو تطور يلاحظه العالم في الأداء الصيني في جوانب كثيرة. ونشير مثلاً إلى أن عدد براءات الاختراع المسجلة في الصين (للمقيمين Residents) كان في سنة 2007 نحو 32 ألف براءة اختراع مقابل نحو 80 ألفاً في الولايات المتحدة، أما في سنة 2019، فقفزت براءات الاختراع في الصين بشكل هائل إلى 361 ألفاً مقابل 167 ألفاً في الولايات المتحدة. ولتوضيح الفروق بشكل أكبر فإن ما سجّلته روسيا في السنة نفسها كان 20 ألفاً، وألمانيا وفرنسا نحو 12 ألفاً لكل منهما.

وفي وسائل الاتصالات خصوصاً الجيل الخامس 5G، تقدّم صيني استثنائي، هو ما دفع الولايات المتحدة إلى وضع عقوبات قاسية ضدّ شركة هواوي مثلاً، كما أطلقت الصين مؤخراً قمراً صناعياً يعمل بتقنية الجيل السادس 6G (مثلاً تستطيع تحميل 142 فيلماً في ثانية واحدة).

المؤشر الرابع يتعلق بشبكة العلاقات السياسية والمصالح الاقتصادية والاستثمارية الواسعة التي تمكنت الصين من نسجها طوال السنوات الماضية، بحيث صارت صاحبة الحضور الأقوى في آسيا وإفريقيا، وفي منظومة المصالح المتبادلة مع الكثير من البلدان. وما يعزّز هذا المؤشر عدم وجود ماضٍ عدائي استعماري للصين، مما يسهّل قبولها لدى دول وشعوب العالم، في مقابل الصورة الاستعمارية الإمبريالية لأمريكا والدول الغربية.

ولا تعني المؤشرات السابقة أن الصين قد حققت كل أهدافها من "الصعود السلمي"، ولا أنها أصبحت في وضع عالمي متفوق على الولايات المتحدة، فما زال أمامها شوط طويل. غير أنه من الواضح أن في مكانة الصين العالمية في سنة 2021 تغيراً استراتيجياً ضخماً، عنه في سنة 2003، وأنَّ الكثير من أهداف نظرية "الصعود السلمي" قد تمّ تحقيقه، وأن عدداً من المعطيات التي بُنيت عليها هذه النظرية لم تعد قائمة. ثم إن الصعود السلمي للصين لم ينجح في تخفيف الشعور الأمريكي بمخاطر صعود هذا المارد، مما جعل أمريكا تركز في المنافسة والمخاطر المحتملة على طرفي المحيط الهادئ، وأصبح الصعود الصيني يُواجَه بالمعوقات والعراقيل، التي تحشره في زاوية الدفاع عن النفس، وتفعيل دوره السياسي العالمي. وإذا ما وضعنا في اعتبارنا عدداً من مظاهر التراجع الأمريكي العالمي، وسير العالم باتجاه منظومة متعددة القطبية، فإن الصين التي فرضت نفسها فرضاً، ستجد نفسها إن عاجلاً أو آجلاً تراجع نظريتها في "الصعود السلمي" لتقدم رؤية مُطوَّرة تتناسب مع تموضعها العالمي الجديد، ولتواجه التحديات الجديدة الناتجة عن هذا التموضع.

وفي المقابل، فما زال هناك عدد من الجوانب الرخوة في المنظومة الصينية. فالنظام الصيني ما زال نظاماً سياسياً شيوعياً تحت حكم الحزب الواحد، يحمل مكونات هجينة لنظام براجماتي ومنظومة اقتصادية متداخلة مع المضامين الرأسمالية. وهو يعاني من أزمات حقيقية في تفشي الفساد وضعف الشفافية؛ كما أنه يخشى من الأثمان الكبيرة المحتملة للانفتاح والحريات السياسية. ويعاني النظام من المشاكل الاجتماعية التي نتجت عن تحديد النسل، والتراجع السلوكي والقيمي للجيل الصيني الشاب، وانعكاسات ظاهرة العولمة والظواهر الاستهلاكية على المجتمع الصيني. وهو ما قد يجعل التَّحول إلى رؤية جديدة بتموضع عالمي جديد عملية محفوفة بالصعاب، مما قد يؤخر إمكانية تنزيلها على الأرض.

موقع تي آر تي عربي، 2021/11/9

٣٨. ملاحظات على رؤية "حماس" للنهوض بالمشروع الوطني

هاني المصري

شاركت قبل أيام في ندوة نظمها، مشكورًا، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، استضاف فيها إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، لعرض رؤية حركة حماس المستقبلية للنهوض بالمشروع الوطني الفلسطيني.

كان موضوع الحوار في منتهى الأهمية، إذ تناول هنية رؤية "حماس" للنهوض بالمشروع الوطني، في ظل التحديات الكبرى التي تواجه شعبنا وقضيته الوطنية. وتضمنت الرؤية عرضًا شاملًا يستحق الاهتمام والحوار، وهناك نقاط كثيرة متفق عليها وتضع الأصبع على الجرح، فيما تناولت مداخلتي عددًا من الملاحظات.

ماهية المشروع الوطني

أول ملاحظة تتعلق بماهية المشروع الوطني الذي تستهدف حركة حماس النهوض به، هل هو تحرير فلسطين والعودة، وإقامة دولة فلسطينية ديمقراطية أو غيرها، وكيف تتصور إمكانية حدوث ذلك مرة واحدة، أم على مراحل؟ وهل هدف إقامة الدولة على حدود67 يخدم ذلك أم يتناقض معه، وهل تحقيق هذا المشروع ضمن قدرات الشعب الفلسطيني وحده؟ وما موقع شعبنا في أراضي 48، وكذلك اليهود الإسرائيليين في المشروع الذي تطرحه حماس؟

وترجع هذه الملاحظة إلى أن "حماس" لم تول هذا الأمر الأهمية التي يستحقها، وأنا أقدر أن الأخ أبو العبد أولاها أهمية في مداخلته، كما لوحظ أن حماس في الأشهر الأخيرة لم تعدْ تتطرق إلى برنامج إقامة الدولة على حدود 67، فهل تخلت عنه الآن، لأن هناك تصريحات من قيادتها تضمنت بأن ما بعد معركة سيف القدس يختلف عما قبلها، وأن المطلوب الانتهاء من الجدال حول برنامج الدولة على حدود 67 والعودة إلى الأصول؟ وما الموقف من كل ذلك؟

وهذه الملاحظة تقودنا إلى نقطة أهم بكثير، وهي التناقض ما بين برنامج "حماس"، سواء المتضمن في ميثاقها القديم أو في الوثيقة السياسية المقرة في أيار 2017، وبرنامج الحد الأدنى المشترك. وهنا، لا يكفي القول بأن برنامج الحد الأدنى المشترك ليس بديلًا ولا يتناقض مع برنامج الحركة، فالتناقض قائم في الأهداف والإستراتيجيات وأشكال النضال، خصوصًا أنّ برنامج الحد الأدنى مع طرف أساسي يملك زمام القيادة المتنفذة في السلطة والمنظمة، وهو لا يزال يعترف بأوسلو والتزاماته، ويعمل بعد الانتفاضة الثانية واغتيال ياسر عرفات ضمن سقف أقل من سقف أوسلو، ففي أوسلو تنسيق أمني وتبعية اقتصادية واعتراف بحق إسرائيل في الوجود ضمن عملية سياسية فيها التزامات

متبادلة، وكان هناك توهم بأنها ستقود إلى دولة فلسطينية. أما بعد ذلك فبقيت الالتزامات من دون عملية سياسية، وبهدف الحفاظ على السلطة.

إن تبرير حماس بأنها دخلت السلطة بعد أن مات أوسلو أو لم يعد يحكم النظام السياسي لا يقنع أحدًا، لأن أوسلو أصبح يمثل الحد الأقصى، فسقف السلطة انخفض ما بعد اغتيال الشهيد ياسر عرفات عن سقف أوسلو.

فعلى سبيل المثال، يتضمن البرنامج المشترك خيار المفاوضات، وفوضت "حماس" اللجنة التنفيذية ورئيسها في التفاوض كما جاء في وثيقة الأسرى وبرنامج حكومة الوحدة الوطنية، بل أكثر من ذلك أبدت الحركة استعدادها لاحترام الاتفاقيات، ووفرت شرعيةً لحكومة الوفاق الوطني التي أكدت التزامات المنظمة.

"حماس" ولعبة السلطة والمنظمة

تستند هذه الملاحظة إلى الملاحظة الأولى وتبني عليها، فحماس عند قيامها طرحت نفسها بديلًا من المنظمة، إلى أن قررت بعد إعلان القاهرة، في العام 2005، المشاركة في المنظمة والسلطة، ومنذ ذلك الحين سعت من أجل الوحدة الوطنية، ولكن من دون أن تضع المشروع الوطني والبرنامج السياسي المشترك على طاولة الحوار، بوصفه حجر الزاوية، ولم تعتبر ذلك شرطًا للوحدة، وكان يتم تجنب هذا الموضوع الذي من المفترض أن لا وحدة وطنية وشراكة حقيقية من دونه، بحجة أن الخلافات واسعة، ويمكن تأخير البحث والبت فيه، وهذا قاد إلى الدخول في السلطة ومواصلة العمل للدخول إلى المنظمة، مع التغاضي عن أن سلطة أوسلو والالتزامات المترتبة عليه ماضية في طريقها رغم إعلانها عددًا لا يحصى من المرات عن وقف التنسيق الأمني، ووقف الاتفاقيات، وتسليم مفاتيح السلطة، والتهديد بسحب الاعتراف بإسرائيل.

إن خطورة ما سبق أن "حماس" قررت المشاركة في السلطة والمنظمة والانخراط في اللعبة القائمة وفق القواعد القائمة من دون تغييرها، وكأن المشكلة تكمن فقط في اللاعبين، وليس في قواعد اللعبة وأهدافها، على أمل تغييرها من الداخل من دون أن تملك أدوات التغيير، والقدرة على تحقيقه، ما أدى إلى تعايش مع الواقع، وتنازلات لا حصر لها ظهرت في تذبذب مواقف "حماس" ما بين العمل على المشاركة والمغالبة، أي ما بين المحاصصة والتقاسم الثنائي مع حركة فتح بتوقيع الاتفاقات التي تتضمن تفويض الرئيس بالدعوة لعقد اجتماع الإطار القيادي المؤقت، وترؤس حكومة الوحدة الوطنية، وتشكيل حكومة رامي الحمد الله المعترفة بأوسلو، والموافقة على تمكينها، إضافة إلى الاتفاق على تشكيل قائمة مشتركة وأن يكون الرئيس مرشحًا متوافقًا عليه في الانتخابات الرئاسية

التي كان متفقًا على إجرائها وفق تفاهمات إسطنبول، وما بين التخوين والمطالبة بالإسقاط والتغيير الشامل، وإيجاد البديل والمرجعية الجديدة المتمثلة بقيادة انتقالية.

الجمع بين السلطة والمقاومة المسلحة

قادت تجربة السعي للانخراط في السلطة ومحاولة الانخراط في المنظمة، من دون اتفاق على الأهداف وأشكال النضال وقواعد العمل، وغيرها من الأسباب، إلى الانقسام، جراء عدم الاستعداد للشراكة من الطرفين، فطرف يريد الاحتفاظ بالقيادة وإسقاط سلطة "حماس" في قطاع غزة؛ وطرف يريد الاحتفاظ بسلطته وتحصيل مكاسب جديدة في السلطة في الضفة والمنظمة. ومن دون تجاوز هذه المعضلة بالاتفاق على شراكة كاملة في المنظمة والسلطة من دون تخوين ولا تكفير ولا احتكار للحقيقة والدين والوطنية لن يحدث تقدم.

وهنا يبرز تساؤل حول محاولة الجمع ما بين السلطة والمقاومة المسلحة في ظل المعطيات الراهنة التي جعلت المقاومة تبدو كأنها أداة لخدمة السلطة من أجل رفع الحصار أو تخفيفه، أكثر ما هي إستراتيجية للتحرير، لذلك أصبحت التهدئة سياسةً عامةً تتخللها عمليات مقاومة مسلحة متفرقة، أو مواجهات عسكرية مع الاحتلال كل سنوات عدة سقفها تهدئة مقابل تخفيف الحصار؟

بعد أكثر من 14 عامًا على الانقسام، ألا نحتاج إلى دراسة تجربة الانخراط في سلطة مقيدة بالتزامات مجحفة، والسعي للجمع ما بينها وبين المقاومة المسلحة، من دون – على الأقل – اشتراط تغييرها؟ ألم يكن هذا خاطئًا في المحصلة رغم بعض إنجازاته؟

ألم تقيد سيطرة المقاومة على السلطة في غزة إمكانية المقاومة المسلحة حتى في الضفة، كما يظهر في المعادلة التي يربط بها الاحتلال ما بين التهدئة في الضفة وغزة بتخفيف الحصار، وكما ظهر في شن العدوان على قطاع غزة في العام 2014، بعد عملية أسر المستوطنين الثلاثة وقتلهم في الخليل.

وهنا أتوجه بالرأي التالي، وهو أن تجربة قطاع غزة تحت سيطرة "حماس" رغم الصمود العظيم والمقاومة الباسلة والشجاعة، وما تحقق من إنجازات، بحاجة إلى تقييم لجهة ضرورة توفر الحكم الرشيد، والشراكة والديمقراطية والانتخابات الدورية المحلية وفي النقابات والجامعات ... إلخ، ولجهة العلاقة مع الاحتلال الذي أخذ يحسب ألف حساب لثمن إعادة احتلال قطاع غزة، وهذا دفعه إلى التراجع عن بعض مطالبه من "حماس"، مثل التخلي عن ضرورة الالتزام بشروط اللجنة الرباعية، ونزع سلاح المقاومة وعدم تطويره، والتوقف عن حفر الأنفاق على الحدود، ويتجه للموافقة على عدم الربط بين إعادة الإعمار والتهدئة وصفقة تبادل الأسرى.

إلا أن إسرائيل من الجهة الأخرى نجحت في حصار المقاومة وتعطيلها وربطها باحتياجات السلطة في القطاع أكثر من أي شيء آخر، حيث دفعت "حماس" إلى الانهماك في السعي الدائم للتهدئة مقابل تخفيف الحصار، في الوقت الذي حافظت فيه إسرائيل على حصارها للقطاع، والأهم حافظت على الانقسام وعمقته.

محاصصة أم شراكة؟

تطرح "حماس" اللجوء إلى الانتخابات أو التوافق على تشكيل قيادة انتقالية، رغم أنّ الاتفاق على الأهداف والمشروع الوطني، أو على البرنامج الوطني على الأقل أولًا مفترض أن يحتل الأولوية، لكن التجربة وحقائق الواقع العنيد والتجارب الماضية أثبتت أيضًا تعذر ذلك. فالانتخابات في ظل الانقسام وتحت الاحتلال، ومن دون التوافق على برنامج وطني وأسس الشراكة، لن تجري على الأغلب، وإن جرت ستكون على أساس اتفاق محاصصة ثنائي ضمن توافق إسرائيلي إقليمي أميركي، وأكثر ما يمكن أن تؤدي إليه الانتخابات – إذا حصلت – إدارة الانقسام، ولن تكون حرةً ونزيهةً وتحترم نتائجها إذا جرت من دون توافق ولا محاصصة، فالمطلوب إنهاء الانقسام أولًا ضمن حل الرزمة الشاملة.

كما أن الاتفاق على تشكيل قيادة انتقالية بالتوافق مستبعد جدًا في ظل التباعد القائم، الذي يستمد جذوره من إسرائيل، اللاعب الرئيسي، ومن أطراف فلسطينية وعربية وإقليمية ودولية، ما يتطلب من "حماس" وغيرها من الفصائل والنخبة الإجابة عن سؤال ما العمل؟

المخرج وفق اعتقادي أن تساهم "حماس" في بلورة رؤية شاملة وإستراتيجيات متعددة متكاملة، على أساس الشراكة الكاملة من دون استبدال هيمنة فصيل بآخر، تضم القوى والمجموعات والمؤسسات والأفراد التي تريد إحياء المشروع الوطني، والاتفاق على برنامج القواسم المشتركة من دون تخاذل ولا تهور ولا أوهام ولا حسابات خاسرة، على أن تشكل جبهةً واسعةً هدفها ليس الإطاحة والإسقاط ولا التنازع على التمثيل، ولا تقديم بديل يقصي الآخرين، وإنما الضغط السياسي والجماهيري المتراكم إلى أن يصل إلى فرض إقامة شراكة كاملة في المنظمة والسلطة.

كما على"حماس" أن تبدأ بالعمل على تحويل السلطة في القطاع إلى سلطة تشاركية، وتجسيد وحدة المقاومة ميدانيًا، وضرب المثل الوحدوي الوطني التشاركي المنتج والفاعل في كل المجالات، والعمل على أساس تطبيق حل الرزمة الشاملة التي تطبق بالتوازي والتزامن، ومفتاحها الاتفاق على أسس الشراكة والبرنامج السياسي، وتتضمن إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وتغيير السلطة ووضع خطة للتخلص من التزاماتها، ونقل أدوارها السياسية إلى المنظمة، التي بحاجة إلى إعادة بناء مؤسساتها

على أساس إحياء المشروع الوطني، ومن خلال الديمقراطية التوافقية والانتخابات حيثما كان ممكنًا، وعبر التوافق الوطني حينما يتعذر إجراء الانتخابات.

ملاحظة أخرى، أليس من الخطأ زيارة "حماس" إلى المغرب المطبع مع الكيان الصهيوني عبر بوابة حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم حينها؟

قالها محمود درويش سابقًا: "وأهلي كلما شيدوا قلعةً هدموها" ويتردد صداها الآن، وبعد مضي أكثر من خمسة أشهر على هبة فلسطين الشاملة ومعركة سيف القدس، فبدلًا من جني الثمار السياسية تعزز الانقسام وبتنا ندور في دوامة بقاء السلطة مقابل التنسيق والتعاون الأمني، والاقتصاد والتسهيلات مقابل تهدئة مؤقتة أو طويلة الأمد.

أضعنا أو نكاد نضيّع فرصةً مهمةً لالتقاط اللحظة التاريخية التي وفرها أيار 2021، والتي مثلت بربطها للقدس والأقصى بغزة والمقاومة عودة الوعي ووحدة الشعب والأرض والقضية، وعودة لخطاب التحرر الوطني خارج متاهة البحث عن تسوية لا يريدها العدو، وأعادت الاعتبار للمشروع الوطني الذي يقوم على وضع هدف نهائي يستند إلى الحقوق الطبيعية والتاريخية والقانونية والسياسية، وليس إلى موازين القوى، ويتضمن حلًا للمسألة اليهودية، فلا يمكن تجاهل مسألة وجود 7 مليون يهودي ولا التفكير برميهم بالبحر، ووضع خيارات وبدائل وبرامج مرحلية على طريق تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه في كل مرحلة من أجل إنجاز الهدف النهائي، من دون التخلي عن المبادئ والحقوق والمصلحة العامة.

مركز مسارات، رام الله، 2021/11/9

٣٩. ملامح التسوية في غزة: قبول إسرائيل بسلطة "حماس" على المدى البعيد

ميخائيل ميلشتاين

بعد مرور نصف عام على عملية "حارس الأسوار"، نجحت "حماس" في استعادة كل الأرصدة التي خسرتها جرّاء المعركة التي بادرت إليها بعد انتهاكها بصورة واضحة التسوية التي كانت قائمة آنذاك في غزة. علاوة على ذلك، حصدت الحركة أيضاً إنجازات إستراتيجية لم تكن لديها عشية المواجهة، وأخذت شكل خطوات مدنية غير مسبوقة دفعت بها إسرائيل قدماً، مؤخراً، في قطاع غزة، وعلى رأسها زيادة عدد العاملين في إسرائيل، وإزالة الحواجز من أمام تصدير واستيراد البضائع. بهذه الطريقة عادت إسرائيل و"حماس" إلى الوضع الذي كان قائماً في 10 أيار، اليوم الذي بدأت فيه العملية، وبالتدريج، بدأ ينشأ واقع أفضل بالنسبة إلى يحيى السنوار.

تتقدم هذه الخطوات من دون أن يُطلب من "حماس" التنازل في مسائل جوهرية، مثل قضية المفقودين، في ظل استمرار تعاظُمها العسكري ونشاطها في الضفة الغربية، وبعد أن شجعت الحركة على احتكاكات عنيفة في قطاع غزة في نصف العام الأخير بلغت ذروتها بمقتل أحد حرس الحدود في هجوم على السياج الحدودي. عملياً، تواجه "حماس" طلباً واحداً فقط: المحافظة على الهدوء الأمني في قطاع غزة، ووجود مثل هذا الوضع فترة طويلة يثبت قدرة الحركة على السيطرة المطلقة على المنطقة.

إن معظم الإنجازات التي حددتها إسرائيل مع انتهاء عملية "حارس الأسوار" لم تتحقق نظرياً وعملياً، باستثناء الهدوء الأمني، ومعظم التصريحات التي تتعلق بتغيير قواعد اللعبة تبددت، وعلى رأسها اشتراط الخطوات المدنية بتقدُّم المفاوضات في موضوع الأسرى والمفقودين. بالإضافة إلى ذلك، تبرز الصعوبة التي تواجهها إسرائيل في استيعاب بعض دروس" حارس الأسوار"، وفي طليعتها تعامُل "حماس" مع التسوية بصورة مرنة وغير ملزمة، وعدم ترددها في خرقها بما يتلاءم مع مصالحها. بكلمات أُخرى، كشفت عملية "حارس الأسوار" إلى حد بعيد تقويض نظرية التهدئة التي خرقتها "حماس" من دون أن يسبق ذلك تدهور أمني في القطاع، بينما كانت ذريعة الهجوم ما جرى في القدس.

التسوية الآخذة في الارتسام يمكن أن تقلص قدرة إسرائيل على القيام بتغييرات عميقة في الواقع بقطاع غزة زمناً طويلاً: تواصل "حماس" سيطرتها على المنطقة، وتزداد هذه السيطرة قوة بسبب تحسُّن الوضع الاقتصادي؛ في المقابل يتقلص تأثير السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، وبالتدريج تتضاءل فرص عودتها من جديد كي تكون المسيطِرة على القطاع في المدى المنظور (نتيجة عدم قدرة أو رغبة أبو مازن)، وتستمر قطر في لعب دور أساسي ومركزي في القطاع، في الأساس بوساطة المساعدة المدنية التي تقدمها. بالاستناد إلى هذه التوجهات، يتضاءل بالتدريج احتمال وقوع تطورات تؤدي إلى استبدال حكم "حماس"، سواء من خلال إعادة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة، أو جرّاء نشوب "ربيع غزّي" يقوّض حكم الحركة.

الدفع قدماً بالتسوية الحالية من دون تنازلات جوهرية من طرف "حماس" يمكن أن يضر بقوة الردع الإسرائيلية إزاء الحركة. يفهم السنوار السياسة الإسرائيلية كدليل على تمسُّكها بالتهدئة الأمنية في غزة رغبةً منها في التركيز على مشكلات أُخرى ("كورونا"، والاقتصاد، وإيران) وبسبب التركيبة الهشة للحكومة الحالية. في الوضع الراهن يقدّر السنوار أن مبادرة إسرائيل إلى هجمات فرصها ضئيلة، ويمكن أيضاً أن يدرس في ظروف ملائمة العودة إلى المبادرة إلى شن معركة ضد إسرائيل – على

سبيل المثال، بعد حدوث توترات في القدس والضفة الغربية، أو داخل المجتمع العربي في إسرائيل – وذلك انطلاقاً من الاعتقاد أنه لن يتكبد ثمناً باهظاً في سيناريو من هذا النوع.

التسوية تمنح إسرائيل إمكان ترسيخ تهدئة في المدى القصير، لكنها تنطوي على احتمال تعاظُم التهديدات الأمنية في المدى البعيد. يقلص الواقع الناشئ، بالتدريج، من قدرة إسرائيل على المبادرة إلى شن عمليات هجومية بسبب التدخل العميق للاعبين خارجيين في التسوية الحالية، بينهم مصر وقطر والأمم المتحدة، وهو ما يتيح لـ"حماس" ترسيخ مكانتها في المنظومة الفلسطينية (وفي ضوء فرص الحركة في "اليوم التالي" لرئاسة أبو مازن)، وتطوير قوة عسكرية في مواجهة المعارك المستقبلية ضد إسرائيل.

التسوية الناشئة حالياً تكشف بوضوح كبير قبول إسرائيل اليوم لـ"حماس" كأمر واقع في المدى البعيد، بصورة تشبه إلى حد بعيد قبول وجود "حزب الله" على الجبهة الشمالية. أكثر من ذلك قبول التسوية يُظهر الحقيقة المُرة بأن إسرائيل لا تملك بدائل إستراتيجية حقيقية فيما يتعلق بقطاع غزة. نظراً إلى أن إسقاط حكم "حماس" وإعادة احتلال القطاع من جديد غير مطروحيْن بجدية، وفي ضوء حقيقة عدم واقعية أفكار، مثل نزع السلاح من غزة ونشر قوات دولية في المنطقة، ليس أمام إسرائيل سوى الاختيار بين اشتباكات مستمرة معناها عدم الهدوء الأمني، خصوصاً بالنسبة إلى سكان غلاف غزة، وبين تسوية طويلة الأجل تستغلها "حماس" لزيادة قوتها العسكرية في مواجهة معارك مستقبلية.

على الرغم من التقدم السريع في التسوية، فإن ما يجري ليس مساراً نهائياً، بل هو تحرك تستطيع إسرائيل التأثير في تحديد صورته النهائية. ضمن هذا الإطار، يجب أن تصر على ربط استمرار المضي قدماً بالخطوات المدنية – في الأساس زيادة عدد العاملين في إسرائيل ودفع الرواتب إلى موظفي "حماس" بتمويل قطري – بتلبية مطالبها، وعلى رأسها إحراز التقدم في مسألة الأسرى والمفقودين. ليس من المستبعد أن مثل هذه السياسة سيثير مجدداً الاحتكاكات بين الطرفين، لكن هذا الأمر جوهري لتعزيز صورة إسرائيل التي تآكلت في الأشهر الأخيرة، في نظر "حماس".

في نظرة أكثر عمقاً، تجسد التسوية في غزة عدم وجود إستراتيجية إسرائيلية في الموضوع الفلسطيني – لعدم وجود إرادة أو قدرة – والثمن الباهظ الذي تكبدته إسرائيل حتى اليوم، والذي ستتكبده في المستقبل بسبب ذلك.

تحاول إسرائيل التغطية على عدم الحسم بوساطة الدفع قدماً بـ"سلام اقتصادي" من المفترض أن يؤمن تهدئة في المدى القصير، لكنه ينطوي على أضرار بعيدة المدى: في حالة قطاع غزة تحوُّل "حماس" إلى أمر واقع وتهديد متزايد، وفي الضفة الغربية، السير المستمر غير الواعي وغير المخطط له أو المرغوب فيه، نحو واقع الدولة الواحدة.

موقع "معهد السياسات والاستراتيجية"

الأيام، رام الله، 2021/11/9

٤٠. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2021/11/9